الاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT" وعلاقته بأساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات المصرية

رحاب محمد *

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة علاقة أساليب التفكير (التجديدية / التكيفية) والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية، والعصابية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية) باتجاه أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، نحو استخدام دردشة "GPT" في العملية التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، تحاول الدراسة الحالية معرفة اتجاه أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم نحو استخدام دردشة "GPT"، بجانب معرفة طبيعة استخدامهم لهذه الدردشة في المجال الأكاديمي، وذلك على عينة قوامها (١٠٠) من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم (٤٢ عضو هيئة معاونة، ٥٨ عضو هيئة تدريس) بجامعات القاهرة، وحلوان، وعين شمس، والإسكندرية، والوادي الجديد، تراوحت أعمارهم بين (٢٣-٦٩) سنة، تم تطبيق استبانة الاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT"، ومقياس كيرتون لأساليب التفكير، والقائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأسفرت نتائج الدراسة عن النتائج الآتية:

١- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التفكير التجديدي والاتجاه الإيجابي نحو استخدام دردشة "GPT" لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، بينما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب التكيفي والاتجاه الإيجابي نحو استخدام دردشة "GPT" بمكوناته المختلفة فيما عدا المكون السلوكي.

٢- بالنسبة إلى أعضاء الهيئة المعاونة، تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الانبساطية والاتجاه الإيجابي نحو استخدام دردشة "GPT" وخاصة المكون الوجداني، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين العصابية والمكون الوجداني للاتجاه، وفيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس، تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين

* **مدرس علم النفس كلية الآداب جامعة القاهرة.**

الانبساطية، ويقظة الضمير، والمقبولية والاتجاه الإيجابي نحو استخدام دردشة "GPT" بمكوناته المختلفة.

٣- تبين أن أعضاء الهيئة المعاونة لديهم اتجاه إيجابي نحو استخدام دردشة "GPT" في العملية التعليمية مقارنة بأعضاء هيئة التدريس.

٤- تباين استخدامات أعضاء هيئة التدريس لدردشة "GPT" مقارنة بمعاونيهم.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT"، أساليب التفكير، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، الجامعات المصرية.

Attitude Towards Using Chat GPT and Its Relationship to Thinking Styles and Big Five Factors of Personality among Professors and their Assistants in Egyptian universities

Abstract

The present study aimed to investigate the relationship between thinking styles (innovative/adaptive) and the Big Five personality traits (extraversion, neuroticism, conscientiousness, openness to experience, and agreeableness) towards the use of GPT chat among professors and their assistants in the educational process. Additionally, the current study seeks to determine the attitude of professors and their assistants towards using GPT, as well as understanding the nature of their use of this chat in the academic field. The study was conducted on a sample of 100 professors and their assistants (42 assistant faculty members and 58 professors) from Cairo, Helwan, Ain Shams, Alexandria, and New Valley Universities, with ages ranging from 23 to 69 years. A questionnaire on the attitude towards using GPT chat, Kirton Adaption-Innovation Inventory (KAI), and the Arabic version of the Big Five Inventory were administered. The results of the study revealed the following:

1- There was a positive correlation between innovative thinking style and a positive attitude towards using GPT chat among professors and their assistants, while a positive correlation was found between adaptive thinking style and a positive attitude towards using GPT chat in its various components except for the behavioral component.

2- For assistant faculty members, there was a positive correlation between extraversion and a positive attitude towards using

GPT chat, especially the emotional component. There was also a negative correlation between neuroticism and the emotional component of the attitude. For professors, there was a positive correlation between extraversion, conscientiousness, and agreeableness and a positive attitude towards using GPT chat in its various components.

3- Assistant faculty members showed a more positive attitude towards using GPT chat in the educational process compared to professors.
4- Professors' use of ChatGPT varied compared to their assistants.

Keywords: Attitude towards using "GPT" chat, thinking styles, the big five personality factors, professors and their assistants, Egyptian universities.

مُدخل إلى مشكلة الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة علاقة أساليب التفكير (التجديدية[١] / التكيفية[٢]) والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية، والعصابية، ويقظة الضمير[٣]، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية[٤]) باتجاه أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم نحو استخدام دردشة "GPT" في العملية التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، تحاول الدراسة الحالية معرفة اتجاه أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم بالجامعات المصرية الحكومية نحو استخدام دردشة "GPT[٥]" في العملية التعليمية، بجانب معرفة طبيعة استخدامهم لهذه الدردشة في المجال الأكاديمي.

يشهد العالم في الوقت الحالي تطورات سريعة ومتتالية في جميع مجالات الحياة، ما يدفع المجتمعات إلى مواكبة هذه التطورات من خلال تغيير جميع أنظمتها وتطويرها، بما في ذلك نظام التعليم، فالتطور في نظام

(1) Innovative Style
(2) Adaptive Style
(3) Conscientiousness
(4) Agreeableness
(5) Chat Generative Pre- Trained Transformer (GPT)

التعليم يعني تطوير الثروة البشرية لأي مجتمع، وإعداد جيل واعٍ مبتكر ومنتج، قادر على تحقيق التنمية المستدامة، ومواكبة التغيرات العالمية المستمرة. لذا، يجب على أي نظام تعليمي السعي جاهدًا نحو إدخال كل ما هو جديد ومتطور ضمن مناهجه وطرق تدريسه (Abdaljaleel , Barakat , Alsanafi , Salim ,Abazid , Malaeb, Mohammed, et al., 2024)

ويأتي الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المتعددة ضمن هذا التطور السريع في الحقبة الأخيرة، وخاصة في مجال التعليم، لكونه يمهد الطريق لإجراء تغييرات تحولية في الأساليب التربوية التقليدية خاصة داخل مؤسسات التعليم العالي؛ نظرًا لما يتميز به الذكاء الاصطناعي من سهولة استخدامه، وقلة الجهد والتكلفة، وسرعة إنجاز المهام المطلوبة، وكذلك قدرته على تخزين كم هائل من المعلومات، لذا حرصت معظم المؤسسات التعليمية في مختلف الدول على استغلال مميزاته في العملية التعليمية (Enriquez, Ballesteros, Jordan, Roca & Tirado, 2023)

يعد التعلم القائم على الدردشات الافتراضية أحد تطورات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم، ومن أشهر هذه الدردشات وأكثرها استخدامًا دردشة GPT، وهي نموذج لغوي قادر على فهم مُدخلات اللغة الطبيعية والاستجابة لها بطريقة أقرب ما تكون للبشر، وبمعنى أدق؛ أن هذه الدردشة قادرة على توليد أسلوب حواري مع الفرد، حيث تمده بمختلف المعلومات في كل المجالات استنادًا إلى الكتب والمراجع المنشورة، كما أنها تؤدي مجموعة واسعة من المهام اللغوية مثل الترجمة، وتلخيص النصوص، وإعادة صياغتها (Sallam, Salim, Baraket & Al-Mahozum,2023)

وفي هذا السياق، أشارت بعض الدراسات (Da Silva, Da Silva & Barbosa, 2024; Jurado, Pettersson, Zwierewicz,2023; Yilmaz, Maxutov, Baitekov & Batta,2023) إلى أهمية تقدير اتجاهات الطلاب وأساتذتهم نحو استخدام دردشة "GPT" ودورها في تيسير العملية التعليمية، خاصة في مؤسسات التعليم العالي، لعدة أسباب ومن أهمها: مواجهة طلاب

الجامعات وأساتذتهم عديد من التحديات والتي تشمل زيادة العبء المعرفي نتيجة المبالغة في ثراء المعلومات بمختلف المجالات، ما يسهم في تشتتهم، وعجزهم عن انتقاء الأفضل من بينها، بالإضافة إلى الحاجة المستمرة لاكتسابهم مهارات جديدة، والعمل على تطويرها في ظل فترات زمنية محدودة لتحقيق نتائج التعلم المرجوة، ما يدفعهم إلى استخدام دردشة GPT لمساعدتهم في إنجاز مهامهم الأكاديمية بكفاءة وفعالية. كما أشارت البحوث إلى أن دراسة اتجاه الطلاب والقائمين بالتدريس نحو دردشة "GPT" هو الذي يحدد مدى استخدامهم لهذه الدردشة في إنجاز مهامهم الأكاديمية والتدريسية، حيث توصلت الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاههم نحو التكنولوجيا بصفة عامة، واستعدادهم لاستخدامها أو الامتناع عن ذلك.

بالرغم من الاعتراف بأهمية دراسة الاتجاه نحو استخدام دردشة GPT في مرحلة التعليم الجامعي، لا يزال الباحثون يؤكدون أن ذلك المفهوم لم يلق – حتى الآن– ما يستحقه من اهتمام من قِبل علماء النفس، وخاصة في الواقع المحلي من حيث كم ما يُجرى عنه من دراسات، ودرجة مسايرتها، واستيعابها للمستجدات التي تطرأ على هذا المجال (Yilmaz et.al ,2023)، وبمراجعة التراث البحثي الغربي، وُجد أنه تم التركيز على دراسة اتجاه الطلاب الجامعيين نحو استخدام دردشة GPT في إنجاز مهامهم الأكاديمية (Abdaljaleel, et al., 2024; Ajlouni, Wahba, Almahaireh,2023; Fabella, 2023; Iqbal, Ahmed & Azhar,2022; Sehar, 2024; Siregar, Hasmayni & Lubis, 2023)، دون الإشارة بشكل كافٍ إلى دراسة اتجاه القائمين بالتدريس نحو استخدام هذه الدردشة، والعوامل التي تشكل اتجاههم، بالرغم من أنهم يمثلون أحد الجوانب الأساسية التي تسهم في نجاح العملية التعليمية.

كما يساعد فهم اتجاه القائمين بالتدريس نحو استخدام دردشة GPT في تحديد المشكلات المرتبطة باستخدام هذه النوعية من تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل السياق التعليمي، ما يدفع مصممي هذه التطبيقات من

تطويرها، والعمل على تحسينها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة في كل المجالات بشكل عام، ومجال التعليم بشكل خاص، ومن ثّم الحد من مخاوف أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بل والعمل على دمجها في العملية التعليمية، ما يعزز من نجاحها (Sehar,2024).

لذا اتجه بعض الباحثين (Fabella, 2023; Iqbal et.al ,2022; Sehar, 2024; Siregar et.al , 2023) إلى دراسة اتجاه القائمين بالتدريس نحو توظيف دردشة GPT في البيئة التعليمية، واتضح من خلال مراجعة نتائج دراستهم أن هناك تعارضًا فيما بينهم، حيث توصل بعضهم إلى أن القائمين بالتدريس يؤكدون على مخاطر الاعتماد على دردشة GPT كليًّا في العملية التعليمية، ومن أهم هذه المخاطر: إن هذا الدردشة تفتح المجال للسرقة العلمية، والأدبية، حيث يقوم الطلاب بتسليم المقالات التي تم إنشاؤها باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمقالاتهم الخاصة، بجانب تحيز المعلومات المستمدة منها، وعدم دقتها، كما أنها تسهم هذه الدردشة في انخفاض مستويات التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلاب.

في المقابل، توصل بعضهم الآخر (Abdaljaleel, et al., 2024; Ajlouni et.al, 2023; Bij, Too & Mukwa,2018) إلى أن دردشة "GPT" توفر الوقت والجهد في إعداد المحاضرات الخاصة بهم، كما يمكنها زيادة مستوى دافعية الطلاب للتعلم من خلال الوصول إلى مجموعة واسعة من المصادر في مختلف المجالات، كذلك العديد من المواد التدريبية ومقاطع الفيديو التعليمية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن لدردشة "GPT" أن تساعد في إنشاء الملخصات، والمراجعات للطلاب، كما تساعد القائمين بالتدريس وطلابهم في الترجمة الدقيقة لمختلف النصوص بدلًا من الترجمة الحرفية لبعض المواقع (على سبيل المثال، Google)، وفي السياق نفسه، تدفع دردشة "GPT" إلى تعلم اللغات الجديدة، حيث تساعد في إجراء محادثات افتراضية،

يمكن من خلالها التحقق من مدى تطبيق الطلاب وأساتذتهم لقواعد اللغة السليمة.

وقد يرجع هذا التعارض لعدة أسباب منها: تباين اتجاهات القائمين بالتدريس نتيجة لاختلاف أعمارهم، حيث يميل الأصغر سنًّا إلى اكتشاف التقنيات الجديدة، والعمل على فهمها، ومن ثم توظيفها في المجالات المنوط بها مقارنة بالأكبر سنًّا (Enriquez et.al,2023)، بجانب ذلك، يختلف القائمون بالتدريس وفقًا لأساليب تفكيرهم، وسمات شخصيتهم بوصفها من أهم العوامل التي تسهم في تشكيل اتجاهاتهم. فيما يتعلق بسمات الشخصية، أشارت بعض الدراسات إلى أن الأفراد الذين يتسمون ببعض مظاهر الشخصية الميكافيلية – والتي تتمثل في التلاعب بالآخرين، عدم الاكتراث بالجوانب الأخلاقية، الفتور الوجداني– هم الأكثر ميلًا لاستخدام دردشة GPT، لشعورهم بالتميز والذكاء المفرط داخل بيئة عملهم نتيجة استخدامها، كما أشارت الدراسات إلى أن الأفراد العصابيين هم الأكثر تجنبًا لاستخدام دردشة GPT، خوفًا من العواقب السلبية المحتملة والآثار الأخلاقية لاستخدامه (Stein, Messingschlager, Gnambs, Hutmacher & Appel, 2024 ; Winter, Dodou & Eisma,2024)، كما توصل البعض الأخر (Svendsen , Johnsen , Almås-Sørensen & Vittersø, 2013) إلى أن الأفراد الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام دردشة GPT هم الأكثر انبساطًا، ومقبولية، وانفتاحًا على الخبرات، كما أنهم أكثر تقبلًا للجوانب السلبية لهذه الدردشة، ولديهم القدرة على التعامل معها.

وبالنسبة لأساليب التفكير، اتضح من خلال مراجعة التراث البحثي أنه لا توجد دراسة واحدة تناولت العلاقة بينها وبين الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصفة عامة، ودردشة "GPT" بصفة خاصة، بالرغم من أهمية دراستها بوصفها من أهم المحددات المعرفية التي تسهم في تشكيل اتجاهات الأفراد، ومن ثّم تحديد طبيعة سلوكياتهم، لكونها الطريقة المفضلة،

والتي اعتاد الأفراد على استخدامها عند معالجتهم لمختلف المهام العقلية، أو عند تنظيمه لخبراته الوجدانية المصاحبة لذلك، أو عند توجيههم لأداءاته السلوكية الميسرة لإنجاز المهام (أيمن عامر، ٢٠٠٣).

لذا يمكن أن نستخلص مبررات إجراء الدراسة على النحو الآتي:

مبررات إجراء الدراسة

١- ندرة الدراسات التي تناولت طبيعة اتجاه القائمين بالتدريس نحو استخدام دردشة GPT في العملية التعليمية.

٢- لا توجد أي دراسات تناولت الفروق بين أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في اتجاهاتهم نحو استخدام هذه الدردشة في المجال الأكاديمي، بوصفهما عينتين متباينتين في العمر.

٣- وجود تعارض بين نتائج الدراسات التي تناولت اتجاه القائمين بالتدريس نحو استخدام دردشة GPT في البيئة التعليمية.

٤- ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب التفكير وبعض سمات الشخصية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم واتجاههم نحو استخدام دردشة GPT.

ونخلص مما سبق إلى تحديد صياغة التساؤلات التي تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عنها، وذلك كما يلي:

١- هل توجد علاقة بين أساليب التفكير (التجديدية / التكيفية) باتجاه أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم نحو استخدام دردشة "GPT" في العملية التعليمية؟

٢- هل توجد علاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية، والعصابية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية) باتجاه أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم نحو استخدام دردشة "GPT" في العملية التعليمية؟

٣- هل يختلف أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في الاتجاه نحو استخدام

دردشة GPT؟

٤- هل يختلف أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في طبيعة استخدامهم لدردشة GPT؟

مفاهيم الدراسة

أولًا: الاتجاه نحو استخدام دردشة GPT

لا بد من الإشارة إلى دردشة GPT بوجه عام، ثم الانتقال إلى مفهوم الاتجاه نحو استخدام دردشة GPT وذلك على النحو التالي:

١- تقنية دردشة GPT

تعد دردشة GPT تقنية طورتها شركة أبحاث الذكاء الاصطناعي (Open AI)بمدينة سان فرانسيسكو، والتي صدرت في أواخر عام (٢٠٢٢)، وهي عبارة عن تقنية تعمل باستخدام الذكاء الاصطناعي، إذ تتحاور مع المستخدم وتجيب عما يُطرح عليها من أسئلة بشكل مفصل، وتتذكر كل ما طرح عليها من أسئلة سابقة خلال الحوار الذي يتم، وكأنه بين شخصين في الواقع، وقد صممت الشركة تلك التقنية باستخدام كميات هائلة من المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، بحيث تستطيع أن تنتج نصوصًا أشبه بالنصوص البشرية من خلال تعلم خوارزميات تقوم بتحليل عدد هائل من البيانات، وتعمل بصورة تشبه الدماغ البشري، لذا لديها القدرة على أداء مجموعة كبيرة من المهام اللغوية مثل ترجمة النصوص، وتلخيصها، وحل المعادلات الرياضية المعقدة (Ajlouni et.al ,2023).

٢- الاتجاه نحو استخدام دردشة GPT

يعرف كل من إنريكيز، وباليستيروس، وجوردان، وروكا، وتيرادو (Enriquez et.al, 2023) الاتجاه نحو دردشة GPT بوصفه "مقدار الاستعداد الذي يبديه الأفراد نحو استخدام دردشة GPT"، ويتحدد الاتجاه نحو دردشة GPT في ثلاثة مكونات أساسية على النحو التالي: المكون المعرفي والذي يتمثل في مجموعة المعتقدات، والآراء، والأفكار، والتصورات، التي تكوّن

إدراك الفرد نحو دردشة GPT، والمكون الوجداني ويشمل مدى قبول أو رفض الأفراد لدردشة GPT، والمكون السلوكي يتمثل في استعداد الشخص أو ميله لاستخدام دردشة GPT.

ثانيًا: أساليب التفكير

يُعرف أسلوب التفكير بأنه "الطريقة الثابتة نسبيًّا، والمميزة لتفكير الفرد، واستجاباته الوجدانية، وأدائه السلوكي في المواقف التي تتطلب الوصول إلى حلول للمشكلات أو اتخاذ القرارات" (أيمن عامر، ٢٠٠٣).

وتركز الدراسة الحالية على تعريف أسلوب التفكير وفقًا لـ "كيرتون؛ حيث أوضح أن هناك أسلوبين مختلفين يتميز بهما الأفراد في مواقف حل المشكلات، واتخاذ القرارات، أولهما: الأسلوب التكيفي، والآخر: الأسلوب التجديدي (أيمن عامر، ٢٠٠٣)، وأشار "كيرتون" إلى أن **الشخص التكيفي** دائمًا ما يميل إلى الدقة، والنظام، والكفاءة في أداء المهام المكلف بها، كما أنه شديد الشك في الذات، ما يدفعه للحاجة إلى الشعور بالأمان من خلال المجاراة الاجتماعية، لذا يستجيب لنقد الآخرين بالمجاراة لإنهاء حالة التوتر لديه، كما أنه يميل للحذر عند الإقدام على فعل غير المألوف، بجانب الميل للسيطرة، والميل إلى حل المشكلات بالطرق التقليدية المعتادة والمتفقة مع القواعد والأعراف الراسخة (Kirton,2003).

في المقابل، يتصف **الشخص ذو الأسلوب التجديدي** بأنه غير منظم، وخيالي، متحرر من القيود التي تفرضها القواعد والأعراف والتقاليد السائدة، بجانب أنه لا يميل إلى أداء المهام الروتينية، وإن كلف بها، يحاول تفويض غيره للقيام بها، كما أنه يميل إلى اكتشاف المشكلات بمختلف جوانبها أكثر من السعي وراء حلها، لذا يصبح مستقلًا برأيه، غير مجارٍ للجماعة التي ينتمي إليها، وغالبًا ما يكون صداميًّا مع من يخالفه الرأي (أيمن عامر، ٢٠٠٣؛ Kirton,2003).

ثالثًا: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

اجتمع معظم الباحثين المحليين (أحمد سني، ٢٠٢٣؛ إبراهيم عبده، ٢٠١٨؛ فيصل يونس، وإلهام خليل، ٢٠٠٧؛ نصرة منصور، ٢٠١٠؛ هالة عبد اللطيف، ٢٠٢٠) المهتمين بدراسة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على تبني التعريف الذي قدمه كوستا ومكري(Costa & McCrae,2002) ، حيث تعد العوامل الخمسة الكبرى نموذجًا في الشخصية، يتكون من خمسة عوامل أساسية للشخصية، ويندرج تحت كل عامل مجموعة من السمات الفرعية التي تشكّله، وتميزه عن غيره، وذلك على النحو الآتي:

(١) **العُصابية:** تتضمن ستة سمات نوعية وتتمثل في القلق، والغضب، والاندفاعية، والاكتئاب، والعدائية، وسرعة الاستثارة.

(٢) **الانبساطية:** تتمثل في المودة أو الشعور بالفء، والنشاط، والتوكيدية، والبحث عن الإثارة والنشاط، والاجتماعية، والانفعالات الإيجابية.

(٣) **المقبولية:** وعي عامل تضم عدداً من السمات الفرعية التي تميزها ومنها: الاعتدال في الرأي[١]، والتواضع، الثقة بالنفس، الإيثار، والاستقامة[٢]، بجانب الإذعان لما هو قائم.

(٤) **يقظة الضمير:** وتتضمن الكفاءة (والتي تظهر في البراعة والحكمة في التصرف)، والتنظيم (والذي يظهر في الدقة والترتيب)، والسعي نحو الإنجاز (والذي يتمثل في الكفاح، والطموح، وتحديد الأهداف، والمثابرة)، والإخلاص (والذي يشمل التقيد بالقيم الأخلاقية)، وضبط الذات (أي الاستمرار في إنجاز العمل دون انتظار الثناء من الآخرين)، والتأني والتروي والحذر عن القيام بالأعمال.

(٥) **الانفتاح على الخبرة:** وتضم الخيال (ويقصد به الأحلام والطموحات)،

(1) Tender Mindedness
(2) Straightforwardness

والحساسية الجمالية[1] (أي الاهتمامات الأدبية والفنية)، والقدرة على التعبير عن المشاعر، بجانب تجديد النشاط، وحب المغامرة، والاهتمام بالجديد، والانفتاح العقلي.

رؤية نظرية توضح العلاقة بين مفاهيم الدراسة

يتضح من خلال العرض السابق مدى ارتباط مفاهيم الدراسة ببعضها بعضًا، إذ يرى الباحثون (Abdaljaleel et al., 2024; Enriquez et.al, 2023; Yilmaz et.al ,2023) أن فهم اتجاه الأفراد نحو استخدام دردشة GPT يتشكل وفقًا للعديد من المتغيرات الديموجرافية (المتمثلة في عمر المستخدم، ونوعه، وتخصصه) والنفسية المرتبطة بسمات الشخصية، والقدرات المعرفية، وأساليب التفكير، وتم مناقشة هذه الفرضية من خلال ما طرحه العالم "دفيس" Davis عام (١٩٨٩) نموذجًا تفصيليًا أطلق عليه اسم "**نموذج قبول التكنولوجيا**[2]"، وتم تطويره (Venkatesh & Davis,2000)، واختبار مدى صحته من خلال إجراء مزيد من الدراسات الإمبريقية حول استخدام التكنولوجيا بوجه عام، واستخدام دردشة GPT مؤخرًا بشكل خاص في العملية التعليمية.

يفترض هذا النموذج أنه زيادة مستوى إدراك الفرد للتكنولوجيا الجديدة بأنها سهلة الاستخدام، ومفيدة، يساعده على تكوين اتجاه إيجابي نحوها، ومن ثم زيادة مستوى دافعيته في استخدامها، والإقبال عليها، ويتوقف مستوى إدراك الفرد على عدة عوامل، وهي: العوامل النفسية المرتبطة بالتكنولوجيا، والعوامل الديموجرافية المرتبطة بالفرد، والتي سيتم عرضها على النحو الآتي:

أولًا: العوامل النفسية المرتبطة بالتكنولوجيا

١- سهولة الاستخدام المدركة[3]: تشير إلى مدى اعتقاد الفرد في أن

(1) Aesthetics
(2) Technology Acceptance Model (TAM)
(3) Perceived Ease Of Use

استخدام التكنولوجيا سهل، ولا يتطلب جهداً أو معاناة.

٢- الاستفادة المدركة[١]: تشير إلى درجة اعتقاد الفرد في أن استخدام التكنولوجيا يمكن أن يحسن من أدائه في العمل.

٣- النية السلوكية[٢]: تتمثل في مدى استعداد الفرد لاستخدام التكنولوجيا في أداء أعماله.

٤- الاستخدام الفعلي[٣]: تشير إلى الممارسة الفعلية لاستخدام التكنولوجيا في أداء مختلف المهام.

ثانيًا: العوامل الديموجرافية المرتبطة بالفرد

يرى "دفيس" Davis أنه هذه العوامل تؤثر في مستوى إدراك الفرد لسهولة استخدام للتكنولوجيا، ومدى الاستفادة من استخدامها في أداء مهامه المنوط بها، وتتمثل هذه العوامل في عمر الفرد، ونوعه، وتخصصه.

وقد حاول بعض الباحثين التحقق من هذه الفرضية، وتوصلوا إلى أن الأصغر سنًّا أكثر ميلًا لاكتشاف التقنيات الجديدة وتوظيفها في مختلف المجالات، ومقارنة بالأكبر سنًّا (Enriquez et.al, 2023)، كما أشاروا إلى أن الرجال أبدوا اهتمامًا أكبر بالتطورات التكنولوجية، والعمل على استخدامها، مقارنة بالنساء، كما أن الأفراد من ذوي التخصصات العملية هم الأكثر ميلًا لقبول التقنيات التكنولوجية الجديدة، والعمل على دمجها في العملية التعليمية مقارنة بالأفراد ذوي التخصصات النظرية (Yilmaz et.al, 2023)

وفي السياق نفسه، قام بعض الباحثين بتطوير نموذج "دفيس" ليشمل العوامل النفسية المرتبطة بسمات شخصية الفرد، التي قد تسهم في تشكيل اتجاهه نحو استخدام التكنولوجيا، حيث توصل بعضهم إلى الأشخاص الذين لديهم مستويات مرتفعة من سمة القلق، والحذر هم الأقل ميلًا للاعتماد على

(1) Perceived Usefulness
(2) Behavioral Intention
(3) Actual Use

التكنولوجيا في إنجاز المهام، نظرًا لاعتقادهم بأنها مصدر غير موثوق به للحصول على المعلومات من خلاله، فقد تتسم هذه المعلومات بالتحيز أو تكون على درجة عالية من الخطأ، في حين أن الأشخاص المنفتحين على الخبرات الجديدة أكثر تقبلًا لاستخدام مختلف التقنيات التكنولوجية (Stein et.al, 2024; Svendsen et.al , 2013)

فيما يتعلق بأساليب التفكير، ترى الدراسة الحالية مدى أهميتها في تشكيل اتجاه الأفراد نحو استخدام التكنولوجيا، ويمكن إضافتها لنموذج "دفيس"، حيث تفترض الدراسة الحالية وفقًا لنظرية كيرتون أن الشخص التكيفي هو الأقل ميلًا لاستخدام التقنيات الحديثة في أداء مهامه، نظرًا لتفضيله استخدام الطرق التقليدية المألوفة في إنجاز الأعمال، كما أن لديه مستوى منخفضًا من المخاطرة في استخدام كل ما هو جديد، ومن ثم يفضل العمل باستخدام الطرق التي تثبت مدى موثوقيتها ودقتها، مقابل الشخص التجديدي، والذي قد يميل إلى استخدام كل ما هو جديد، والعمل على اكتشافه.

بناءً على ما سبق، يمكن صياغة فروض الدراسة الراهنة على النحو الآتي:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التفكير التجديدي واتجاه أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم نحو استخدام دردشة "GPT" في العملية التعليمية، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة أسلوب التفكير التكيفي واتجاههم نحو استخدام دردشة "GPT".

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية واتجاه أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم نحو استخدام دردشة "GPT"، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين العصابية ويقظة الضمير واتجاههم نحو استخدام دردشة "GPT".

٣- يوجد اتجاه إيجابي نحو استخدام دردشة "GPT" في العملية التعليمية

من قبل أعضاء الهيئة المعاونة بوصفهم الأصغر سنًّا مقارنة بأعضاء هيئة التدريس بوصفهم الأكبر سنًّا.

٤- يختلف أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في طبيعة استخدامهم لدردشة GPT.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولًا: المنهج

تعتمد الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لمعرفة اتجاه أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم نحو استخدام دردشة " GPT " في العملية التعليمية، بالإضافة إلى معرفة علاقة أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية باتجاه أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم نحو استخدام دردشة "GPT".

ثانيًا: وصف العينة

أُختيرت عينة الدراسة بطريقة غير عشوائية (عينة متاحة)، وتكونت من (١٠٠) من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم (٤٢ عضو هيئة معاونة، ٥٨ عضو هيئة تدريس) بجامعات القاهرة، وحلوان، وعين شمس، والإسكندرية، والوادي الجديد، تراوحت أعمار أعضاء الهيئة المعاونة بين (٢٣-٣٢) سنة، بمتوسط عمري (٢٨) سنة، وانحراف معياري (٢,٢٩٥)، وقد بلغ عدد الذكور في هذه العينة (٩) ذكرًا، في حين بلغ عدد الإناث (٣٣) أنثى. وفيما يتعلق بعينة أعضاء هيئة التدريس، تراوحت أعمارهم بين (٣٣-٦٩) سنة، بمتوسط عمري (٣٩,٩٨) سنة، وانحراف معياري (١١,٢٨٠)، وقد بلغ عدد الذكور في هذه العينة (١٥) ذكرًا، في حين بلغ عدد الإناث (٤٣) أنثى. اختيرت العينة الكلية من (٣) كليات نظرية وهي: الآداب، والألسن، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

جدول (١) يبين توزيع أفراد العينة

المتغير الديموجرافي	أعضاء الهيئة المعاونة المرحلة العمرية (٢٣-٣٢) سنة			أعضاء هيئة التدريس المرحلة العمرية (٣٣-٦٩) سنة		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
العدد الكلي	٩	٣٣	٤٢	١٥	٤٣	٥٨
النسبة المئوية	٢١%	٧٩%	٤٢%	٢٦%	٧٤%	٥٨%
العدد الكلى بالعينتين وفقًا للنوع	عدد الذكور ٢٤			عدد الإناث ٧٦		
النسبة المئوية بالعينتين وفقًا للنوع	٢٤%			٧٦%		

ثالثًا: أدوات الدراسة

تمثلت أدوات الدراسة في الآتي:

أ) استبانة الاتجاه نحو استخدام دردشة GPT (إعداد الباحثة).

ب) مقياس كيرتون لتقدير أساليب التفكير (إعداد كيرتون (Kirton,1994)، تعريب صفاء الأعسر (هبة سري، 1994)

ج) القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (إعداد أحمد عبد الخالق، ٢٠٢٠).

وذلك فضلًا عن استمارة البيانات الأساسية التي قامت الباحثة بإعدادها من أجل جمع البيانات الديموجرافية، كما تتضمن ثلاثة أسئلة، الأول يتمثل في "**هل سمعت عن دردشة GPT**"؟ أما السؤال الثاني يتمثل في "**هل قمت باستخدام دردشة GPT مسبقًا أو تطبيقات مشابهة لها (حتى لو مرة واحدة)؟** وكانت الإجابة عليهما بنعم، أو لا، والسؤال الثالث مفتوح حول طبيعة الاستخدام دردشة "GPT" في المجال الأكاديمي.

ونعرض لهذه الأدوات على النحو التالي:

أ) استبانة الاتجاه نحو استخدام دردشة GPT

تم مراجعة عديد من الدراسات السابقة المرتبطة بهذا المفهوم، وذلك لمحاولة التعرف على مكوناته المختلفة، وطرق قياسها، بالإضافة إلى الاطلاع على ما هو متاح من استبانات أجنبية وعربية اختصت بقياس الاتجاه نحو استخدام "GPT" (Ajlouni et.al, 2023; Iqbal et.al,2022; Sallam et.al ,2023; Yilmaz et.al, 2023) وبفحص هذه الاستبانات تبين عدم إمكانية الاعتماد الكلي عليها في الدراسة الراهنة لسببين:

أ-تبني الدراسة الحالية تصور تكاملي حول مفهوم الاتجاه نحو استخدام دردشة GPT، حيث إن معظم الاستبانات تتناول هذا المفهوم إما في شكل مكونات فرعية دون النظر إلى هذه المكونات في سياق شامل وتكاملي يجمع بينها، أو الاقتصار على تحديد مفهوم الاتجاه في عدد من المكونات العامة دون النظر إلى الخصال النوعية التي تندرج تحت كل مكون، لذلك قامت الدراسة الحالية بتصميم استبانة لمفهوم الاتجاه نحو استخدام دردشة GPT يتضمن عددًا من المكونات (معرفية، ووجدانية، وسلوكية) مع التركيز على الخصال النوعية المميزة لكل مكون.

ب- معظم الاستبانات التي تم تصميمها لقياس مفهوم الاتجاه نحو استخدام دردشة GPT في العملية التعليمية، كانت على عينة من طلاب الجامعات، دون الاهتمام بقياس اتجاه أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم نحو استخدام مثل هذه التقنيات في البيئة التعليمية.

وصف الاستبانة في صورتها الأولية[١]

تكونت الاستبانة من (٣٢) بندًا موزعة على ثلاثة مكونات أساسية، ولكل مكون أساسي عدد من المكونات الفرعية التي تعكسه، تتمثل في الآتي:

[١] قبل تقديم الاستبانة للمشاركين، تم سؤالهم "هل سمعت عن دردشة GPT؟"، إذا كانت الإجابة بنعم يتم سؤالهم: هل تم استخدامه مسبقًا، وإذا تم استخدامه، فما هي طبيعة الاستخدامات؟)، في المقابل إذا كانت الإجابة بـ (لا) يتم استبعاد المشارك من التطبيق نهائيًا.

جدول(٢) توزيع بنود استبانة الاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT" على المكونات الفرعية

المكون المعرفي	عدد البنود	أرقام البنود	
		البنود الإيجابية	البنود العكسية
ينعكس المكون المعرفي في **الفائدة المدركة** من استخدام الدردشة (توفير المعلومات، وتوفير الوقت والجهد في البحث عن مصادر)، **وسهولة الاستخدام**، بجانب **إدراك مخاطر استخدامه** والتي تتمثل في السرقات العلمية، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية، ومدى الثقة بصحة ودقة المعلومات المقدمة	١٨	١-١٠-١٩-٢١-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٩-٣١	٤-٧-١٣-١٦-٢٨-٣٠-٣٢
المكون الوجداني	**عدد البنود**	**أرقام البنود**	
		البنود الإيجابية	**البنود العكسية**
ويتمثل في **قبول الفرد** لاستخدامه، أو **الشعور بالأمان** بشأن الاعتماد عليه كمصدر موثوق فيه نتيجة ثقته بشأن دقة المعلومات المقدمة، وعدم الخوف من الاتهام بالسرقة العلمية، بجانب **الشعور بأهمية** استخدامه لاعتقاد الأفراد من أنه يعمل على تحسين القدرات الإبداعية لدى المستخدمين	٨	٢-١٧	٥-٨-١١-١٤-٢٠-٢٢
المكون السلوكي	**عدد البنود**	**أرقام البنود**	
		البنود الإيجابية	**البنود العكسية**
ويتمثل في **"القصد السلوكي"** أي استخدامه بالفعل لإنجاز المهام الأكاديمية.	٦	٣-٦-٩-١٢-١٨	١٥

ويجيب الفرد عن بنود الاستبانة على أساس مقياس خماسي يتراوح بين ١–٥ درجات، حيث تشير الدرجة (١) إلى عدم موافقة الفرد على البند على الإطلاق، والدرجة (٢) تشير إلى عدم موافقته إلى حد ما، والدرجة (٣) تشير إلى المحايدة، والدرجة (٤) تشير إلى موافقة الفرد إلى حد ما، والدرجة (٥) تشير إلى الموافقة تمامًا على مضمون البند، وتصحح الاستبانة بوجه عام في تجاه استخدام دردشة GPT في العملية التعليمية، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى تزايد درجة استخدام دردشة GPT.

التحقق من الكفاءة القياسية

١- تحليل بنود الاستبانة وتنقيتها

تم إجراء دراسة استطلاعية أولية تكونت من (٣٠) من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات الحكومية المصرية (١٤ عضو هيئة معاونة، ١٦ عضو هيئة تدريس)، تتراوح أعمارهم بين (٢٣-٦٩) سنة، هدفت هذه الدراسة إلى حساب ارتباط البند بالدرجة الكلية للاستبانة، وذلك لتنقيتها من البنود ضعيفة الارتباط لتحقيق الاتساق الداخلي، حيث يجمع أهل الاختصاص على أن المحك المُرضي بالنسبة لارتباط البند بالدرجة الكلية للاستبانة (٠.٣)، لذا تم استبعاد أربعة بنود (٣٢،٣١،٢٠،١٦) التي لم يصل ارتباطها بالدرجة الكلية لحد الدلالة (أقل من ٠.٣)، ومن ثّم أصبح العدد النهائي للبنود (٢٨) بندًا.

٢- ثبات الاستبانة

تم التحقق من الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ، والقسمة النصفية على عينة قوامها (٣٠) من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات الحكومية المصرية، ونعرض النتائج على النحو التالي:

جدول (٣) ثبات استبانة الاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT"

المكونات الفرعية	ألفا كرونباخ (ن=٣٠)	القسمة النصفية قبل تصحيح معادلة الطول لسبيرمان (ن=٣٠)	القسمة النصفية بعد تصحيح معادلة الطول لسبيرمان
المكون المعرفي	٠,٧٠١	٠,٨٣٩	٠,٩١٢
المكون الوجداني	٠,٧٥٨	٠,٩١١	٠,٩٥٤
المكون السلوكي	٠,٧٧٩	٠,٨٤٣	٠,٩١٥
الدرجة الكلية	٠,٧٣١	٠,٨٣٢	٠.٩٠٨

يتضح من الجدول السابق تمتع معاملات ثبات الاستبانة بمكوناتها الفرعية بدرجة مرتفعة من الثبات.

٣- صدق الاستبانة

تم حساب صدق الاستبانة بطريقتين، أولهما **صدق المضمون**، وذلك

من خلال عرضها على خمسة محكمين من أعضاء هيئة التدريس[1] بقسم علم النفس، جامعة القاهرة، وقد أشاد المحكمون بكفاءة الاختبار، وذلك بوجود اتساق واضح بين مضمون كل مكون من المكونات الثلاثة المتضمنة في الاستبانة، والوظيفة الرئيسية التي أعدت لقياسها، واتضح ذلك من خلال ما أسفرت عنها نتيجة التحكيم عن جميع بنود الاختبار على نسبة اتفاق (١٠٠%). وتمثلت الطريقة الأخرى للتحقق من صدق الاستبانة في **صدق التكوين بطريقة الاتساق الداخلي** بوصفها مؤشرًا على هذا الصدق، وتتمثل في ارتباط المكونات الفرعية ببعضها بعضًا، وبالدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (٤) مدى ارتباط المكونات الفرعية ببعضها بعضها، وبالدرجة الكلية للاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT"

المكونات الفرعية	المكون المعرفي	المكون الوجداني	المكون السلوكي	الدرجة الكلية للاتجاه
المكون المعرفي	١	٠,٦٦٩	٠,٧١٠	٠,٨٣٥
المكون الوجداني		١	٠,٧٣٣	٠,٨١٠
المكون السلوكي			١	٠,٨٣٠

يتضح من الجدول السابق أن الارتباطات الداخلية بين المكونات الفرعية وبعضها بعضًا، وبالدرجة الكلية للاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT" مُرضية، مما يشير إلى صدق هذه الاستبانة للمفهوم المراد قياسه.

ب) مقياس كيرتون لتقدير أساليب التفكير

صمم كيرتون (Kirton,1994) مقياسًا لتقدير أساليب التفكير، وقامت صفاء الأعسر بتعريبه صفاء الأعسر (هبة سري، ١٩٩٤)، حيث يتكون المقياس من (٤٥) بندًا يحاول المشارك من خلالها أن يصف نفسه في مختلف المواقف، حيث يطلب منه تحديد درجة سهولة أو صعوبة أن يكون

[1] تتقدم الباحثة بالشكر والتقدير إلى د/ عائشة السيد رشدي، د/ هبة سمير د/أية الله سليمان، د/ تسنيم عصام الدين، د/ نسرين خالد.

مثل الشخص الموجود بالمواقف المذكورة، من خلال اختياره من بين أربعة اختيارات هي: "غاية السهولة" و"سهل" و"صعب" و"غاية الصعوبة".

وتتوزع البنود في بعدين أساسيين، البعد الأول يتمثل في الأسلوب التكيفي، والبعد الآخر يتمثل في الأسلوب التجديدي وذلك على النحو التالي:

جدول (٥) توزيع بنود مقياس كيرتون لأساليب التفكير على الأبعاد الفرعية

	عدد البنود	أرقام البنود
الأسلوب التكيفي	٢٧	١،٢،٤،٦،٧،٨،٩،١٠،١٣ ١٤،١٥،١٧،٢٢،٢٤،٢٥ ٢٧،٢٨،٢٩،٣٠،٣٢،٣٣،٣٥،٤١ ٤٢،٤٣،٤٤، ٤٥
الأسلوب التجديدي	١٨	٣،٥،١١،١٢،١٦،١٨،١٩ ٢٠،٢١،٢٣،٢٦،٣١،٣٤،٣٦،٣٧،٣٨،٣٩،٤٠

وتعطى الدرجة (٤) على البند في حالة اختيار المشارك "غاية في السهولة" في حين تُعطى الدرجة (١) في حالة اختياره "غاية في الصعوبة".

التحقق من الكفاءة القياسية

١- ثبات الاستبانة

تم التحقق من الثبات بطريقتَي ألفا كرونباخ، والقسمة النصفية على عينة قوامها (٣٠) من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات الحكومية المصرية، ونعرض النتائج على النحو التالي:

جدول (٦) ثبات مقياس كيرتون لأساليب التفكير

المكونات الفرعية	ألفا كرونباخ (ن=٣٠)	القسمة النصفية قبل تصحيح معادلة الطول لسبيرمان (ن=٣٠)	القسمة النصفية بعد تصحيح معادلة الطول لسبيرمان
الأسلوب التكيفي	٠,٧٣٤	٠,٧٩٨	٠,٨٨٧
الأسلوب التجديدي	٠,٧٥٣	٠,٩٢٠	٠,٩٥٨

يتضح من الجدول السابق تمتع معاملات ثبات الاستبانة بمكوناتها الفرعية بدرجة مرتفعة من الثبات.

٢- صدق المقياس

قامت صفاء الأعسر (صفاء الأعسر، وهبة سري، ٢٠٠٧) بوصفها مُعرِّبة المقياس، بتقدير صدقه عن طريق التحقق من صدق التكوين باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، حيث تم التحقق من صدق العبارات التي تقيس أبعاد المقياس (الأسلوب التكيفي، والأسلوب التجديدي)، وتم التأكد من سلامة التحليل، حيث كانت جميع درجات التشبع أعلى من (٠,٤٠) مما يدل على صدق المقياس على نحو مرتفع.

كما قامت (آية الله عبده، ٢٠١٦) بالتحقق من صدق المقياس باستخدام صدق الارتباط بمحك خارجي (الصدق التلازمي)، حيث وجد ارتباط موجب بين مقياس كيرتون، وتم تصحيحه في اتجاه الأسلوب التجديدي، وبطارية الأساليب المعرفية الإبداعية لـ (أيمن عامر،٢٠٠٣)، وقد بلغت قيمة معامل هذا الارتباط (٠,٦١)، مما يدل على تمتع المقياس برجة مقبولة من الصدق التلازمي من خلال الارتباط بمحك آخر يقيس المفهوم نفسه.

في الدراسة الحالية، تم حساب **صدق المضمون**، وذلك من خلال عرض المقياس على خمسة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم

النفس، جامعة القاهرة، وقد أشاد المحكمون بكفاءة الاختبار وذلك بوجود اتساق واضح بين مضمون كل أسلوب، واتضح ذلك من خلال ما أسفرت عنها نتيجة التحكيم عن جميع بنود الاختبار على نسبة اتفاق (١٠٠%)، مع الالتزام بتعديل صياغة بعض البنود.

ج) القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

صمم (أحمد عبد الخالق، ٢٠٢٠) القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتشتمل على (٢٥) بندًا، خمسة بنود لكل عامل على النحو الآتي:

جدول (٧) توزيع بنود القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

السمات الفرعية	عدد البنود	أرقام البنود	
		البنود الإيجابية	البنود العكسية
الانبساط	٥	١، ٦، ١١، ١٦	٢١
العصابية	٥	٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢	–
الانفتاح على الخبرة	٥	٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣	–
المقبولية	٥	٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤	–
يقظة الضمير	٥	٥،١٠،١٥،٢٠،٢٥	–

وصُححت هذه القائمة في الدراسة الحالية وفقًا لخمسة بدائل للإجابة كالآتي: (١) درجة واحدة في حالة اختيار أن العبارة "لا تنطبق على الإطلاق"، (٢) درجة "تنطبق بدرجة ضعيفة"، (٣) درجات "تنطبق بدرجة متوسطة"، (٤) درجات "تنطبق بدرجة كبيرة"، (٥) درجات "تنطبق تمامًا". وتستخرج الدرجة الكلية لكل عامل على حدة، بالجمع لدرجات المشارك في البنود الخمسة لهذا العامل، ولا توجد درجة كلية للقائمة العربية، فدرجة كل عامل من العوامل الخمسة تصحح على أنها مستقلة.

التحقق من الكفاءة القياسية

١- ثبات القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

تم التحقق من الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ، والقسمة النصفية، ونعرض النتائج على النحو التالي:

جدول (٨) ثبات القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

المكونات الفرعية	ألفا كرونباخ (ن=٣٠)	القسمة النصفية قبل تصحيح معادلة الطول لسبيرمان (ن=٣٠)	القسمة النصفية بعد تصحيح معادلة الطول لسبيرمان
الانبساط	٠,٦٣٣	٠,٧٤٤	٠,٨٥٣
العصابية	٠,٨٠١	٠,٩٩٤	٠,٩٧١
الانفتاح على الخبرة	٠,٧٩٤	٠,٩٠٦	٠,٩٥١
المقبولية	٠,٧٦٥	٠.٨٧٦	٠,٩٣٤
يقظة الضمير	٠,٦٦٠	٠,٦٣٣	٠,٧٧٦

يتضح من الجدول السابق تمتع معاملات ثبات الاستبانة بمكوناتها الفرعية بدرجة مُرضية من الثبات.

٢- صدق القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

قام مُعد هذه القائمة (أحمد عبد الخالق، ٢٠٢٠)، بحساب صدقها على عينات من طلاب الجامعة، وطلاب المرحلة الثانوية، والموظفين (الأطباء، المهندسون، أساتذة الجامعات، المحاسبون، الصيادلة) وذلك بطريقتين؛ أولهما حساب الصدق باستخدام محك خارجي، والذي تمثل في مقياس العوامل الخمسة التي وضعها "كوستا" Costa، و"ماكري" McCare، ونموذج العوامل الخمسة من تأليف "جولدبيرج" Goldberg، وتم التوصل إلى ارتباط القائمة العربية بالمقياسين المستخدمين بدرجة مرتفعة، وعلى نحو دال. ثانيهما صدق التكوين باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، والتوكيدي، وتم التحقق من صدق العبارات التي تقيس أبعاد القائمة الخمسة، وتم التأكد من سلامة التحليل، حيث كانت جميع درجات التشبع أعلى من (٠,٤٠) مما يدل على

صدق المقياس على نحو مرتفع.

رابعًا: إجراءات التطبيق

قبل استكمال الإجراءات تم إبلاغ المشاركين بأن المشاركة طوعية، كما تم ضمان عدم الكشف عن هويتهم وسرية إجاباتهم وعدم إلزامهم بكتابة أسمائهم على الاستمارات، واعتمد التطبيق على استخدام الإنترنت لسهولة الوصول لعدد متنوع من المشاركين، حيث تم تصميم الأدوات إلكترونيًا باستخدام نموذج جوجل، وقد روعي في تصميم المقاييس الإلكترونية أن تكون جميع الإجابات على بنوده إلزامية، وأن يجيب المشارك مرة واحدة فقط، ويبدأ التطبيق بتعريف المشاركين بطبيعة البحث وحثهم على التعاون، واستغرق التطبيق شهرًا (أغسطس ٢٠٢٤)، واستغرقت الإجابة على المقاييس نحو ١٥ دقيقة.

خامسًا: خطة التحليلات الإحصائية

١- الإحصاء الوصفي المتمثلة في حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية.

٢- حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون.

٣- اختبار (ت) للدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة

قبل أن يتم التحقق من الفروض الرئيسية للدراسة الراهنة، تم فحص طبيعة الفروق بين أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في متغيرات الدراسة، لتحديد ما إذا كان سيتم تقسيم عينة الدراسة إلى عينتين فرعيتين مستقلتين، والتحقق من فروض الدراسة الراهنة لدى كل عينة على حدة، أم سيتم التحقق من هذه الفروض على عينة الدراسة بوصفها عينة واحدة كلية.

جدول (٩) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في متغيرات الدراسة

المتغيرات	المكونات الفرعية	أعضاء هيئة التدريس (ن=٥٨)		أعضاء الهيئة المعاونة (ن=٤٢)		قيمة "ت"
		م	ع	م	ع	
أساليب التفكير	الأسلوب التكيفي	٧٥,٨٦	٧,٢٩٠	٧٦,٥٠	٩,٧٦٦	٠,٣٧٤
	الأسلوب التجديدي	٤٦,٦٢	٦,٠٣٧	٤٥,٩٣	٨,٦١٨	-٠,٤٧٢
	الانبساط	١٦,٧١	٢,٣٣٢	١٤,٧١	٢,١٤٥	-٤,٣٦٠*
العوامل الخمسة للشخصية	العصابية	١٣,٧٦	٤,٧٤٧	١٢,٣٦	٣,٦٨١	-١,٥٩٦
	الانفتاح على الخبرة	٢١,٤٣	٢,٤٠٠	٢١,٢٩	٣,٤٠٩	-٠,٢٥٠
	المقبولية	١٩,٢١	٣,٠٤٨	١٨,٨٦	٢,٥٩١	-٠,٦٠٢
	يقظة الضمير	١٨,٦٤	١,٦٨٣	١٨,٩٣	١,٩٦٨	٠,٧٩٤
الاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT"	المكون المعرفي	٤٢,١٩	٧,١٠٩	٤٥,٩٣	٦,٢٤٥	*٢,٧٢٩
	المكون الوجداني	١٨,٢٩	٥,١٢٠	٢١,٩٣	٤,٣٥٣	*٣,٧٢٨
	المكون السلوكي	١٧,٩١	٦,٤٥٢	١٨,٤٣	٤,٢٣٨	٠,٤٥١
	الدرجة الكلية للاتجاه	٧٨,٤٠	١٥,٥٧٥	٨٦,٢٩	١٢,٠٥١	*٢,٧٤١

*دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في بعض متغيرات الدراسة وتتمثل في الانبساط بوصفها إحدى

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT" بمكونيه المعرفي والوجداني، لذا سيتم التعامل مع عينة الدراسة بوصفها عينتين مستقلتين.

التحقق من الفروض الرئيسية للدراسة الراهنة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التفكير التجديدي واتجاه أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم نحو استخدام دردشة "GPT" في العملية التعليمية، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة أسلوب التفكير التكيفي واتجاههم نحو استخدام دردشة "GPT".

ولدراسة طبيعة العلاقة بين المتغيرين، تم حساب الارتباط الخطي المستقيم من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون على النحو الآتي:

جدول (١٠) معاملات الارتباط الخطي البسيط "بيرسون" بين أساليب التفكير والاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT"

العلاقة	الأسلوب التكيفي		الأسلوب التجديدي	
	أعضاء الهيئة المعاونة (ن=٤٢)	أعضاء هيئة التدريس (ن=٥٨)	أعضاء الهيئة المعاونة (ن=٤٢)	أعضاء هيئة التدريس (ن=٥٨)
المكون المعرفي	٠,٢٣٥	**٠,٤٢٨	٠,٢٥١	**٠,٥٨٨
المكون الوجداني	٠,٢٠٩	*٠,٢٧٠	٠,٢٦٣	*٠,٢٦٩
المكون السلوكي	٠,٢٢٦	٠,٢٢٤	**٠,٥٦٤	*٠,٣٩١
الدرجة الكلية للاتجاه	٠,٢٢٧	**٠,٣٧٧	**٠,٤٢٤	**٠,٥١٩

*دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

**دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

بالنسبة إلى أعضاء الهيئة المعاونة، يتضح من الجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التفكير التجديدي والاتجاه الإيجابي نحو استخدام دردشة "GPT" وخاصة المكون السلوكي، في المقابل لا توجد علاقة ارتباطية خطية بين الأسلوب التجديدي والمكون المعرفي والوجداني للاتجاه نحو استخدام الدردشة، بالإضافة إلى ذلك، لا توجد علاقة ارتباطية خطية بين أسلوب التفكير التكيفي والاتجاه نحو استخدام الدردشة بمكوناته المختلفة.

وفيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس، يتضح من الجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التفكير التجديدي والاتجاه الإيجابي نحو استخدام دردشة "GPT" بمكوناته المختلفة، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب التكيفي والاتجاه الإيجابي نحو استخدام الدردشة ومكوناته المختلفة، فيما عدا المكون السلوكي.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، واتجاه أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم نحو استخدام دردشة "GPT"، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين العصابية ويقظة الضمير واتجاههم نحو استخدام دردشة "GPT".

ولدراسة طبيعة العلاقة بين المتغيرين، تم حساب الارتباط الخطي المستقيم من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون على النحو الآتي:

جدول (١١) معاملات الارتباط الخطي البسيط "بيرسون" بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT"

العينة	العلاقة	الاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT"			
		المكون المعرفي	المكون الوجداني	المكون السلوكي	الدرجة الكلية للاتجاه
أعضاء الهيئة المعاونة (ن=٤٢)	الانبساطية	٠,١١٩	٠,٤٩٢**	٠,٢٣١	٠,٣٢٠*
	العصابية	٠,٠٥٨	-٠,٤٤٦**	٠,٢٣٤	٠,٠٤٩
	الانفتاح على الخبرة	٠,٠٨٣	-٠,٠٠٨	-٠,٠٦٩	٠,٠١٦
	المقبولية	٠,١٩٨	٠,٠٥١	٠,١٨٦	٠,١٨٦
	يقظة الضمير	-٠,٠٦٦	-٠,٢٩١	-٠,١٦٣	-٠,١٦٦
أعضاء هيئة التدريس (ن=٥٨)	الانبساطية	٠,٣٦٠**	٠,٢٥٤	٠,١٨٦	٠,٣٢٥*
	العصابية	-٠,٢١٧	-٠,١٢٣	٠,٢٣٥	-٠,٠٤٣
	الانفتاح على الخبرة	٠,٢١٣	٠,٢٥٧	-٠,٠٨٠	٠,١٤٨
	المقبولية	٠,٤٧٧**	٠,٣٥٠**	٠,٣٣٢*	٠,٤٧٠**
	يقظة الضمير	٠,٤٦٣**	٠,٣٨٩**	٠,٥٤٧**	٠,٥٧٧**

*دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥ **دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

بالنسبة إلى أعضاء الهيئة المعاونة، يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الانبساطية والاتجاه الإيجابي نحو استخدام دردشة "GPT" وخاصة المكون الوجداني، في المقابل لا توجد علاقة ارتباطية خطية بين الانبساطية والمكون المعرفي والسلوكي للاتجاه نحو استخدام الدردشة، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين العصابية والمكون الوجداني للاتجاه، في حين اختفت العلاقة بين هذه السمة والاتجاه نحو استخدام الدردشة بشكل عام ومكونيه المعرفي والسلوكي بشكل خاص. بالإضافة إلى ذلك، لا توجد علاقة ارتباطية خطية بين الانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير – بوصفهم

من ضمن سمات الشخصية- والاتجاه نحو استخدام الدردشة بمكوناته المختلفة.

وفيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس، يتضح من الجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين يقظة الضمير، والمقبولية – بوصفهما من سمات الشخصية – والاتجاه الإيجابي نحو استخدام دردشة "GPT" بمكوناته المختلفة، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الانبساطية والاتجاه الإيجابي نحو استخدام الدردشة بشكل عام ومكونه المعرفي بوجه خاص. بالإضافة إلى ذلك، لا توجد علاقة ارتباطية خطية بين العصابية، والانفتاح على الخبرة والاتجاه نحو استخدام هذه الدردشة.

الفرض الثالث: يوجد اتجاه إيجابي نحو استخدام دردشة "GPT" في العملية التعليمية من قبل أعضاء الهيئة المعاونة بوصفهم الأصغر سنًّا مقارنة بأعضاء هيئة التدريس بوصفهم الأكبر سنًّا.

ولدراسة الفروق بين أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في الاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT"، تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وتم عرض نتائج هذا الفرض مسبقًا **(انظر الجدول ٩)**، لذا سيتم التعقيب على النحو التالي:

يتضح من جدول (٩) أن أعضاء الهيئة المعاونة لديهم اتجاه إيجابي نحو استخدام دردشة "GPT" في العملية التعليمية مقارنة بأعضاء هيئة التدريس، وقد اتضح ذلك من خلال الفروق بين العينتين في الدرجة الكلية للاتجاه بوجه عام، ومكونيه المعرفي والوجداني بوجه خاص، في مقابل ذلك لا توجد فروق بينهم في المكون السلوكي للاتجاه.

الفرض الرابع: يختلف أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في طبيعة استخدامهم لدردشة GPT. وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية للاستخدامات المتنوعة لدردشة "GPT" في المجال الأكاديمي، وذلك على النحو التالي:

جدول (١٢) التكرارات والنسب المئوية لاستخدامات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لدردشة "GPT" في المجال الأكاديمي

استخدامات دردشة "GPT" في المجال الأكاديمي	أعضاء الهيئة المعاونة (ن=٤٢)		أعضاء هيئة التدريس (ن=٥٨)	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
إعداد المحاضرات	١٢	%٩,٦	٨	%٦,٨
اختيار أفكار بحثية جديدة	١٢	%٩,٦	٢٠	%١٧
ترجمة النصوص	١٨	%١٤,٢	١٨	%١٥,٥
التدقيق اللغوي والنحوي للنصوص	١٨	%١٤,٢	٢٢	%١٨,٨
كتابة البحوث والمقالات العلمية	١٢	%٩,٦	١٥	%١٢,٨
البحث عن مصادر ومراجع حول موضوعات بعينها	١٨	%١٤,٢	١٥	%١٢,٨
الاطلاع على كل جديد في التخصص	١٢	%٩,٦	١	%٠,٩
معرفة معلومات توضيحية أو شارحة حول موضوع ما	٢٤	%١٩	١٨	%١٥,٤
المجموع	١٢٦	%١٠٠	١١٧	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر استخدامات أعضاء الهيئة المعاونة لدردشة "GPT" في المجال الأكاديمي تتمثل في معرفتهم للعديد من المعلومات التوضيحية أو شارحة لنقاط غامضة حول موضوع معين، يليه استخدام دردشة "GPT" في البحث عن مصادر ومراجع حول موضوعات بعينها، بالإضافة إلى مساعدتهم في ترجمة النصوص، وتدقيقها لغويًّا ونحويًّا.

في المقابل يتضح أن أكثر استخدامات أعضاء هيئة التدريس لهذه الدردشة تكمُن في التدقيق اللغوي والنحوي للنصوص التي يكتبونها سواء في أبحاثهم ومحاضراتهم أو تقاريرهم العلمية، يليه استخدامهم للدردشة في اختيار أفكار بحثية جديدة لزيادة نشاطهم العلمي، أو بغرض ترقياتهم، ثم تتوالى الاستخدامات بدءًا من استخدامها في ترجمة النصوص، مرورًا بالبحث عن مصادر ومراجع مختلفة حول موضوع معين، وكتابة البحوث العلمية، وغيرها من الاستخدامات المذكورة بالجدول السابق.

مناقشة النتائج

سنناقش نتائج الدراسة في ضوء تحقق فروضها، واتساقها مع التراث البحثي والنظري السابق وذلك على النحو الآتي:

مناقشة نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التفكير التجديدي واتجاه أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم نحو استخدام دردشة "GPT" في العملية التعليمية، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة أسلوب التفكير التكيفي واتجاههم نحو استخدام هذه الدردشة".

كشفت النتائج عن تحقق فرض الدراسة جزئيًّا، إذ وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التفكير التجديدي والاتجاه الإيجابي نحو استخدام دردشة "GPT" لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وقد يرجع ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم ذوي أسلوب التفكير التجديدي يميلون إلى الانفتاح على كل ما هو جديد، والعمل على اكتشافه، واستخدامه في تحقيق أهدافهم (أيمن عامر،٢٠٠٣)؛ ومن ثّم يدركون دردشة "GPT" بوصفها أداة تعزز من إبداعهم وإنتاجهم العلمي وتعلمهم كل ما هو جديد، حيث تُعد لهم مصدرًا ضخمًا للمعلومات، ووجهات النظر المختلفة لتناول الموضوعات المنوط بها، ما يساعدهم في فهمها بشكل أعمق، والعمل على طرح أفكار بحثية جديدة في تخصصاتهم، والتي تتطلب قدرًا من الوعي بالمعلومات المطروحة لبناء علاقات جديدة فيما بينها، ومن ثّم توليد أفكار تتسم بالجدة، والتنوع في محتواها. وفي هذا السياق، نجد أن الأفراد التجديدين لا يميلون إلى أداء المهام الروتينية، وإن تم تكليفهم بها، يحاولون جاهدين تفويض غيرهم للقيام بها (Kirton,2003)، لذا يتجهون إلى استخدام دردشة "GPT" في إنجاز المهام الأكاديمية البسيطة الروتينية، ما يسمح لهم بتوفير المساحة الذهنية الملائمة للتفكير بشكل مرن، وإبداعي لإنجاز المهام المعقدة.

وبالرغم من اتفاق هذه النتيجة مع التراث البحثي المرتبط بمفهوم الأسلوب التجديدي، فقد كشفت الدراسة الحالية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ولكن بدرجة ضعيفة بين الأسلوب التكيفي والدرجة الكلية للاتجاه الإيجابي نحو استخدام دردشة "GPT" لدى أعضاء هيئة التدريس فحسب، ومن ثّم؛ تعارضت هذه النتيجة مع ما أشار إليه بعض الباحثين في دراستهم لطبيعة الأفراد من ذوي الأسلوب التكيفي والتي تتمثل في ميلهم للحذر عند الإقدام على استخدام التقنيات الجديدة غير المألوفة بالنسبة لهم، حيث تُعد مصدرًا للشك في جودة المعلومات المعروضة من خلالها، لذا يتجهون إلى استخدام الطرق التقليدية المعتادة لتحقيق أهدافهم وإنجازاتهم العلمية، والمهنية (آية الله عبده، ٢٠١٦).

ومن ثّم، حاولت الدراسة الحالية تفسير هذه النتيجة من خلال الإشارة إلى عدة نقاط مهمة، وذلك على النحو التالي:

١- أصبح استخدام دردشة "GPT" أمرًا منتشرًا، ومعتادًا، وضروريًّا، في كافة المجالات بصفة عامة، والمجال التعليمي بوجه خاص، حيث وصل عدد مستخدميه إلى ١٠٠ مليون مستخدم نشط بحلول عام ٢٠٢٣ (Enriquez et.al, 2023) لذا اتجه بعض أعضاء هيئة التدريس التكيفيين إلى قبول استخدامها بوصفه نوعًا من المجاراة الاجتماعية، حيث يميل التكيفيون إلى الحاجة إلى الشعور بالأمان من خلال المجاراة الاجتماعية، لذا يتجنبون نقد الآخرين لهم بالمجاراة لإنهاء حالة التوتر لديهم (Kirton,2003).

٢- بالنظر إلى المكونات الفرعية للاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT" لدى أعضاء هيئة التدريس، نجد أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوبهم التكيفي والمكون المعرفي، والوجداني للاتجاه نحو استخدام هذه الدردشة، دون المكون السلوكي، لذا يتضح من هذه النتيجة، أن أعضاء هيئة التدريس التكييفين يدركون أهمية استخدام الدردشة لإنجاز مهامهم الأكاديمية، ويقبلون ذلك، ولكن بعضهم لا يستخدمونها بالفعل.

وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب من أهمها: التفاعل بين متغير العمر– بوصفه أحد المتغيرات الديموجرافية– والفعالية الذاتية التقنية لدى هيئة التدريس، حيث أوضحت بعض الدراسات أن الأفراد الأكبر سنًّا لديهم مستوى منخفض من الفعالية الذاتية التقنية، والتي تتمثل في انعدام الثقة في قدرتهم على أن يكونوا ناجحين في استخدام الكمبيوتر، والتقنيات الحديثة في أداء المهام الموكلة إليهم، نظرًا أنهم يرون أن دردشة "GPT" تتطلب تدريبًا مكثفًا لاستخدامها على النحو الأمثل، كما أنها تتطلب إمكانات تكنولوجية عالية المستوى، وهي لم تتوفر لديهم بالقدر الكافي (O'Gara,2023).

وفي هذا السياق، يمكن تفسير عدم اتساق مكونات الاتجاه لدى أعضاء هيئة التدريس من خلال نظرية التنافر المعرفي والتي قدمها "ليون فستنجر" (Festinger,1968)، إذ يرى أن الفرد يشعر بحالة من التوتر عندما تتعارض معارفه، ومشاعره، مع سلوكه، وللتخلص من حالة التوتر، فإنه يستخدم أسلوبًا يسمى بـ "التبرير" لسلوكه المتبع كمحاولة منه جاهدًا أن يحقق الاتساق بين سلوكه، ومعارفه، ومشاعره (عبد اللطيف، ٢٠١٠)، ويتضح ذلك في النتيجة السابق ذكرها، وهو أن أعضاء هيئة التدريس لديهم معارف، ومشاعر إيجابية نحو استخدام دردشة "GPT" ولكن لا يستخدمونها بالفعل، نظرًا لأنهم يبررون لأنفسهم أنها تحتاج إلى مزيد من التدريب لاستخدامها على نحو كفء، وأنهم قادرون على القيام بمهامها ولكن بالطرق التقليدية المتاحة، والتي تتسم بالدقة، والموثوقية.

وبالرغم من الارتباط الخطي الموجب بين الأسلوب التكيفي والاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT" لدى أعضاء هيئة التدريس، فإن العلاقة اختفت لدى أعضاء الهيئة المعاونة، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن أعضاء الهيئة المعاونة ليس لديهم الخبرة الكافية في العمل تحقيق المرونة التي تتطلبها مختلف المواقف، بمعنى أدق، أن أعضاء الهيئة المعاونة التكييفين –نظرًا لصغر سنهم– غير قادرين على استخدام أسلوبهم التكيفي بمرونة، نظرًا لتمتعه

بالمستويات المرتفعة والصارمة من الدقة، والنظام، كما أنهم شديدو الشك في الذات، ما يدفعهم إلى استخدام الطرق التقليدية المعتادة والمتفقة مع القواعد والأعراف الراسخة في تحقيق أهدافهم، ما يجعلهم ينفرون من كل ما هو جديد مقارنة بأعضاء هيئة التدريس بوصفهم الأكبر سنًّا، والأكثر خبرة (أيمن عامر، ٢٠٠٣).

مناقشة نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، واتجاه أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم نحو استخدام دردشة "GPT"، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين العصابية ويقظة الضمير واتجاههم نحو استخدام دردشة "GPT".

كشفت النتائج عن تحقق فرض الدراسة جزئيًّا، إذ وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الانبساطية والدرجة الكلية للاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT" لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، بينما ارتبطت الانبساطية موجبًا مع المكون المعرفي للاتجاه بوجه خاص لدى أعضاء هيئة التدريس، في المقابل ارتبطت الانبساطية موجبًا بالمكون الوجداني بوجه خاص لدى أعضاء الهيئة المعاونة.

بالرغم من ندرة الدراسات التي تناولت علاقة الانبساطية بالاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT"، فإنه يمكن تفسير ذلك من خلال الرجوع إلى ما يتصف به الأفراد الانبساطيون من سمات نوعية تسهم في تشكيل اتجاه إيجابي نحو دردشة "GPT" واستخدامها في المجال التعليمي، حيث يميل الأفراد ذوو الدرجة المرتفعة من الانبساطية إلى التفاعل الاجتماعي، والإثارة (أحمد عبد الخالق، ٢٠٢٠)، والتي يمكن تحقيقهما عبر دردشة "GPT" بوصفها إحدى أدوات الذكاء الاصطناعي المُعدة للمحادثة، وإن كانت افتراضية، ومن ثَّم تمكنهم هذه الدردشة من المشاركة في محادثات مفتوحة، وتلقي ردود فورية تدفع أولئك الذين يسعون إلى التواصل الاجتماعي، والإثارة إلى استخدامها، والاستفادة منها في إجراء محادثات واقعية مع المعارف والأصدقاء، والطلاب،

حيث تعد هذه الدراسة أداة قيّمة لجمع المعلومات حول مجموعة واسعة من الموضوعات، والتي يمكن مشاركتها مع مختلف الأطراف.

وفي هذا السياق يمكن تفسير ارتباط الانبساطية موجبًا بالمكون المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس، وبالمكون الوجداني لدى معاونيهم بناءً على مظاهر سمة الانبساطية في كل مرحلة عمرية ودورها في تشكيل الاتجاه، فقد يغلب على أعضاء الهيئة المعاونة – بوصفهم الأصغر سنًّا– الطابع الوجداني في التعبير عن أنفسهم مقارنة بأعضاء هيئة التدريس – بوصفهم الأكبر سنًّا– والذي يغلب عليهم الطابع المعرفي، حيث يميل أعضاء الهيئة المعاونة إلى أن يكونوا أكثر دافعية ونشاطًا، وحماسة لقبول وتجربة كل ما هو جديد، في المقابل نرى أن أعضاء هيئة التدريس يميلون إلى كونهم متنبهين لما يدور حولهم، وأكثر حساسية للمنبهات ذات الدرجة المرتفعة، ما تدفعهم إلى اكتشافها، وفهمها، والاستفادة منها إن أمكن (Donnellan & Lucas, 2008)

وقد اتسقت النتيجة السابقة مع ما كشفت عنه النتيجة الأخرى للدراسة الحالية والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العصابية والمكون الوجداني للاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT" لدى أعضاء الهيئة المعاونة، حيث يتسم الأفراد ذوو الدرجات المرتفعة من العصابية بالقلق، والحذر الشديد، ومن ثّم هم أقل ميلًا لقبول دردشة "GPT" واستخدامها في إنجاز المهام، نظرًا لشكهم في هذه الدردشة بوصفها مصدرًا غير موثوق به للحصول على المعلومات من خلاله، فقد تتسم هذه المعلومات بالتحيز أو تكون على درجة عالية من الخطأ، واتفقت هذه النتيجة مع ما أشار إليه بعض الباحثين في دراساتهم (Stein et.al, 2024; Svendsen et.al, 2013).

كما كشفت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المقبولية، ويقظة الضمير– بوصفهما من سمات الشخصية– بالاتجاه الإيجابي نحو استخدام دردشة "GPT" بمختلف مكوناته لدى أعضاء هيئة التدريس فحسب، فيما يتعلق بالمقبولية، فقد اتسقت النتيجة مع ما توصل إليه بعض

الباحثين، حيث وجدوا أن الأفراد ممن لديهم درجات مرتفعة من المقبولية، يتسمون بالثقة في الآخرين، والاعتماد عليهم للحصول على ما يحتاجونه من معلومات، ومن ثَّم يصبحون أكثر ثقةً في دردشة "GPT" لتقديم المعلومات المنوط الحصول عليها. كما أنهم يتسمون بالثقة بأنفسهم، حيث يرون أن لديهم القدرة على تنفيذ مهامهم بإخلاص، وتنظيمها على نحو كفء، وذلك باستخدام العديد من التقنيات المساعدة مهما كانت عيوبها، وهو ما أشارت إليه نتيجة الدراسة الحالية، أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين يقظة الضمير والاتجاه الإيجابي نحو استخدام دردشة "GPT"، حيث يتسم الأفراد ذوو الدرجات المرتفعة من يقظة الضمير بالكفاءة، والتنظيم، والإخلاص، وضبط الذات. كما أشار بعض الباحثين إلى أن هذه السمة قد تظهر بشكل أوضح بمرحلتَي الرشد الأوسط والمتأخر – واللتين يتمثلان في فئة أعضاء هيئة التدريس بالدراسة الحالية – مقارنة بمرحلة الرشد المبكر، التي تتمثل في أعضاء هيئة المعاونة، لذلك انتفت العلاقة بين المقبولية ويقظة الضمير والاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT" لدى أعضاء الهيئة المعاونة بوصفهم الأصغر سنًّا (Donnellan & Lucas, 2008)

وبالرغم من توصل بعض الباحثين (Svendsen et.al, 2013) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الانفتاح على الخبرة والاتجاه الإيجابي نحو استخدام دردشة "GPT"، فقد تعارض ذلك مع نتيجة الدراسة الحالية، التي كشفت عن عدم وجود علاقة ارتباطية خطية بين الانفتاح على الخبرة والاتجاه نحو استخدام الدردشة لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب ومن أهمها: وجود عوامل أخرى قد ترتبط بالفرد تؤدي دورًا في تشكيل العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والاتجاه نحو استخدام هذه الدردشة، ومن أهمها الفعالية الذاتية التقنية، التي تعرف بوصفها "ثقة الأفراد بمدى قدرتهم على استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة، وتوظيفها لخدمتهم (O'Gara,2023).

والسبب الآخر يكمُن في التفاعل النسبي بين سمات الشخصية ودورها في تشكيل الاتجاه، حيث يمكن أن يكون الأفراد منفتحين على الخبرات الجديدة، ومستعدين لاكتشافها، ولكن هذا لا يعني بالضرورة الاعتماد على كل ما هو جديد، حيث يكون لديهم مخاوف تتعلق بمدى موثوقية المعلومات المقدمة، ومدي انتهاك خصوصيتها، ومن ثّم تمنعهم هذه المخاوف من استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في إنجاز مهامهم.

هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم العوامل التي تؤثر في استخدام التكنولوجيا ودور سمات الشخصية في هذه القرارات.

مناقشة نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه "يوجد اتجاه إيجابي نحو استخدام دردشة "GPT" في العملية التعليمية من قبل أعضاء الهيئة المعاونة بوصفهم الأصغر سنًّا مقارنة بأعضاء هيئة التدريس بوصفهم الأكبر سنًّا".

كشفت النتائج عن تحقق الفرض، كما اتفقت هذه النتيجة مع ما أشار إليه بعض الباحثين في دراساتهم (Enriquez et.al, 2023)، بأن الأصغر سنًّا هم الأكثر استخدامًا للتقنيات التكنولوجية الجديدة، حيث يميلون إلى اكتشافها، والعمل على فهمها، ومن ثم توظيفها في المجالات المنوط بها مقارنة بالأكبر سنًّا، وقد يرجع ذلك إلى نشأتهم المُحاطة بالتكنولوجيا، واستخدامها في كافة المجالات، وخاصة في المجال التعليمي، ومن ثّم هم أكثر وعيًا بالتطورات التي تحدث في التقنيات الجديدة، كما لديهم القدرة على التكيف معها، وأسرع في تعلمها، وتبنيها.

وبالرغم من أن أعضاء الهيئة المعاونة – بوصفهم الأصغر سنًّا– هم الأكثر وعيًا وتقبلًا لاستخدام هذه التقنيات في إنجاز مهامهم الأكاديمية، فقد كشفت الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق بين أعضاء الهيئة المعاونة، وهيئة التدريس في المكون السلوكي للاتجاه نحو استخدام دردشة "GPT"، ويمكن تفسير ذلك الأفراد الأكبر سنًّا بدأوا في استكشاف أدوات الذكاء الاصطناعي،

والاستفادة منها، لمواكبة العصر التكنولوجي، وخلق لغة حوار مشتركة بينهم وبين معاونيهم، وطلابهم، ومع استمرار تطور التكنولوجيا، قد تضيق الفجوة بين الأجيال.

مناقشة نتائج الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على أنه "يختلف أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في طبيعة استخدامهم لدردشة GPT". كشفت نتائج الدراسة عن تحقق الفرض جزئيًّا، حيث توصلت أن من أكثر استخدامات أعضاء الهيئة المعاونة لدردشة "GPT" هي البحث عن معلومات توضيحية وشارحة حول موضوعات بعينها، والبحث عن مراجع حولها، بينما يميلون أعضاء هيئة التدريس إلى استخدام هذه الدردشة في البحث عن أفكار بحثية جديدة، بجانب التدقيق اللغوي والنحوي للنصوص المكتوبة، وقد ترجع هذه التباينات النوعية إلى طبيعة بعض المهام المنوط بها وأهميتها لكل فئة، حيث يكون أعضاء الهيئة المعاونة في مرحلتي إعداد رسائل الماجستير أو الدكتوراة والتي تتطلب منهم فهمًا أعمق لما يدرسونه، كما تتطلب منهم مراجعة التراث البحثي حول موضوعاتهم وذلك بالرجوع إلى العديد من المصادر، والمراجع الحديثة، بينما أعضاء هيئة التدريس يحتاجون إلى إعداد مزيد من البحوث العلمية للحصول على الترقيات، أو زيادة نشاطهم العلمي، لذا يلجأون إلى دردشة "GPT" للبحث عن أفكار بحثية جديدة في تخصصاتهم، بجانب التدقيق اللغوي والنحوي لبحوثهم، أو بحوث الطلاب الذين يقومون بالإشراف عليهم. وبالرغم من التباين النسبي بين بعض المهام المنوط بها بين الفئتين، فإن هناك تشابهًا في بعض المهام الأخرى ومن أهمها: ترجمة المقالات العلمية للاستعانة بها في بحوثهم، وإعداد المحاضرات النظرية، والتدريبية.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، ننتهي إلى بعض التوصيات التي خلصت إليها الدراسة، نعرض لها على النحو التالي:

توصيات الدراسة

١) إجراء مزيد من الدراسات التي تبحث عن دور بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، التخصص) في تشكيل اتجاه أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم نحو استخدام دردشة "GPT" في العملية التعليمية.

٢) إجراء مزيد من الدراسات حول دور الفاعلية الذاتية التقنية في تشكيل اتجاه أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم نحو استخدام دردشة "GPT" في العملية التعليمية، في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (العمر، النوع، التخصص).

٣) إجراء مزيد من الدراسات حول دور التفاعل بين سمات الشخصية في تشكيل اتجاه أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم نحو استخدام دردشة "GPT" في العملية التعليمية.

المراجع

إبراهيم عبده. (٢٠١٨). التدفق النفسي وعلاقته بالعوامل الكبرى الخمسة للشخصية. *مجلة العلوم التربوية* .٢٦(٣)،٢٦٢-٣٠٩.

أحمد سني. (٢٠٢٣). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم: دراسة على عينة من المتوافقين زواجيًّا. *دراسات نفسية وتربوية*. ١٦(١)، ٢٥٩-٢٧٣.

أحمد عبد الخالق. (٢٠٢٠). *دليل القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

آية الله عبده. (٢٠١٦). مقاومة التغيير التنظيمي المرتبط بضمان جودة التعليم العالي وعلاقتها بالأساليب المعرفية الإبداعية وأساليب القيادة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

أيمن عامر. (٢٠٠٣). *الحل الإبداعي للمشكلات بين الوعي والأسلوب*. القاهرة: الدار العربية للكتاب.

هبة سري. (١٩٩٤). أساليب التفكير الإبداعي لدى شرائح المجتمع المصري وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية: دراسة استطلاعية. *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

فيصل يونس، وإلهام خليل. (٢٠٠٧). نموذج العوامل الخمسة للشخصية: التحقق من الصدق وإعادة الإنتاج عبر الحضاري. *دراسات نفسية*.١٧(٣)، ٥٥٣-٥٨٣.

نصرة منصور. (٢٠١٠). الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *دراسات نفسية*. ٢٠(٤)، ٦٠٥-٦٤٤.

هالة عبد اللطيف. (٢٠٢٠). تقييم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: مقارنة الخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة للشخصية وقائمة الخمس الكبرى لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*. ٣٠ (٤)، ٩٣-١٢٣.

Abdaljaleel, M., Barakat , M., Alsanafi , M. , Salim, NA., Abazid, H., Malaeb, D., Mohammed, AH. , Hassan, B., Wayyes, AM., Farhan, S., Khatib, S., Rahal, M., Sahban, A., Abdelaziz, D., Mansour, N., AlZayer, R., Khalil, R., Fekih-Romdhane, F., Hallit, R., Hallit, S. & Sallam, M.(2024). A multinational study on the factors influencing university students' attitudes and usage of ChatGPT**.** *Scientific Reports. 4*(1), 1-14. doi: 10.1038/s41598-024-52549-8.

Ajlouni, A.., Wahba, F. ., & Almahaireh , A. . (2023). Students' Attitudes Towards Using ChatGPT as a Learning Tool: The Case of the University of Jordan. *International Journal of Interactive Mobile Technologies.17***(**18),99–117.https://doi.org/10.3991/ijim.v17i18.41753.

Bii P., Too, J. & . Mukwa, C.(2018).Teacher Attitude towards Use of Chatbots in ChatGPT use. *Discover Psychology.4*(57), 1-22.

Costa,P., & McCrae,R.(2002). Validity and utility of the revised NEO personality inventory: Examples from Europe. In B. De Raad & M. Perugini (Eds.), *Big five assessment (pp.61-77).* Toronto: Horgrefe and Huber Publishers.

Da Silva, M., Da Silva, W. & Barbosa, F. (2024). Contributions of Chat to solving problems in education. *International Journal of Human Ssiences Research.4*(1), 1-10. doi:http://10.22533/at-ed.558412402012.

Donnellan, M. B., & Lucas, R. E. (2008). Age differences in the Big Five across the life span: evidence from two national samples**.** *Psychology and aging, 23*(3), 558–566. https://doi.org/10.1037/a0012897

Enriquez,B., Ballesteros,M., Jordan, O., Roca,C & Tirado,K.(2024). Analysis College Students' attitude towards the use of ChatGPT in their academic activities: Effect of intent to use, verify information and responsible use. *BMC Psychology.12*(255),1-16.

Fabella,F.(2023). Attitudes toward the Positive and Negative Features of Chat GPT by Selected First Year College Students. *International Research Journal of Modernization in Engineering Technology and Science.5*(10),1632-1639.

Festinger,L.(1968). *A Theory Of Cognitive Dissonance*. California , Stanford University Press.

Iqbal, N., Ahmed, H., & Azhar , K. A. (2022). Exploring Teachers' Attitudes Towards Using Chatgpt. *Global Journal for Management and Administrative Sciences. 3*(4), 97–111. https://doi.org/10.46568/gjmas.v3i4.163.

Jurado,R., Pettersson, T., & Zwierewicz,M.(2023 March*). Students' Attitudes To The Use Of Artificial Intelligence*. A Paper in commissioned for the 16th annual international conference of education, Research and innovation. Clark university, doi://10.21125/iceri.2023.0191.

Kirton,M.(2003).*Adaption-innovation in the context of diversity and change.* New York, Routledge.

O'Gara,D.(2023). Mobile Technology Integration, Teacher Self-Efficacy, and Student Achievement in New Hampshire: A Correlational Study. *Published doctoral Dissertations*, New Hampshire.

Sallam, M., Salim,N., Barakat,M., Al-Mahzoum,K., B. Al-Tammemi, A., Malaeb, D., Hallit, R. & Hallit,S.(2023). Validation of a Technology Acceptance Model-Based Scale TAME-ChatGPT on Health Students Attitudes and Usage of ChatGPT in Jordan. *JMIR Medical Education***.**4, 1-28.

Sehar.N. (2024). Exploring Teacher Attitudes Towards ChatGPT: A comprehensive Review. *International Journal of Social Science & Entrepreneurship. 4*(1), 212–225. https://doi.org/10.58661/ijsse.v4i1.259.

Siregar,F., Hasmayni,B., Lubis,N.(2023). The Analysis of Chat GPT Usage Impact on Learning Motivation among Scout Students. *International Journal of Research and Review.10* (7),632-638. doi:// http://doi.org/10.52403/ijrr.20230774.

Stein,J.,Messingschlager,T.,Gnambs,T.,Hutmacher,F.&Appel,M.(2024). Attitudes Towards AI: Measurement and Associations with Personality**.** *Scientific Reports.14*(2909), 1-49.

enkatesh, V., & Davis, F. D. (2000). A Theoretical Extension of the Technology Acceptance Model: Four Longitudinal Field

Studies. *Management Science, 46*(2), 186–204. http://www.jstor.org/stable/2634758

Winter, J., Dodou,D., Eisma,Y.(2024). Personality and Acceptance as Predictors of Routine Teaching. *Universal Journal of Educational Research 6*(7), 1586-1597.

Yilmaz,H., Maxutov,S,., Baitekov,A. & Balta,N.(2023). Student's Perception of Chat GPT: A Technology Acceptance Model Study. *International Educational Review.1*(1),57-83.